

وتستمر المعركة - الحلقة 31

خالد أبو شادي

التوبة افعال. الله تعالى يقول وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. ايه الفرق؟ اذا حسنتك وساءتك سيئتك فانت مؤمن. الالم قد يكون سلبى وقد يكون ايجابى. اينشتاين كان بيعرف الغباء بيقول ايه ان - [00:00:00](#)

قد الانسان نفس الفعل ويتوقع نتيجة مختلفة. من وفقه الله لصالح الاعمال فذلك دليل على انه مغفور له فمن حب الدراهم تركت الغيبة. النبي صلى الله عليه وسلم يرسى قاعدة انه افضل يوم في حياتك مش يوم جوازك ولا يوم - [00:00:40](#)

خروجك انما هو يوم ان تعلم ان الله قد تاب عليك بسم الله الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:01:00](#)

ايها الاخوة الاحبة مرحبا بكم في حلقة جديدة من وتستمر المعركة. الحقيقة الحلقة النهاردة حول معاهدة الصلح انا هاسميها معاهدة الصلح مع الله تعالى وهي التوبة وهبدأها الحقيقة بقصة حدثت لاحد الصحابة - [00:01:22](#)

شاعر النبي صلى الله عليه وسلم. سيدنا كعب بن مالك لما تاب الله عليه بعد ان تخلف عن غزوة تبوك رآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له حين رآه يا كعب بن مالك - [00:01:40](#)

ابشر ابشر بخير يوم طلا عليك منذ ولدتك امك. لقد تاب الله عليك النبي صلى الله عليه وسلم يرسى قاعدة. انه افضل يوم في حياتك مش يوم جوازك ولا يوم تخرجك ولا يوم - [00:01:55](#)

ان اشتغلت فيه انما هو يوم ان تعلم ان الله قد تاب عليك طيب احنا النهاردة الحقيقة هنتكلم عن ايه؟ هنتكلم عن خمس وصايا تجعل توبتك اقرب الى القبول بل ان شاء الله تكونوا - [00:02:14](#)

توبة مقبولة باذن الله اول حاجة الاسراع في التوبة. اول ما تعمل الذنب تسرع في التوبة على الفور تستأنس بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان صاحب الشمال ملك الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ - [00:02:32](#)

فان ندم واستغفر الله منها القاها والا كتبت واحدة ليست المشكلة في وقوع الذنب. المشكلة في تأخير التوبة او نسيان التوبة او انعدام التوبة الوصية الثانية التوبة الشاملة اما تكثر ذنوبك هتنساها - [00:02:56](#)

وتتكاثر هذه الذنوب حتى يقول الانسان طب انا هتتوب من ايه ولا من ايه؟ ولهذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم دعاء شاملا اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخررت وما اسررت وما اعلنت وما اعلم به مني انك انت - [00:03:16](#)

تقدم والمؤخر لا اله الا انت. عايزين نحفز الدعاء ده يا جماعة. وندعي بقلب ونحافظ على هذه الجرعات الشافية. احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وادعية النبي صلى الله عليه وسلم ادعية شافية مداوية - [00:03:34](#)

قلب وبترداد اللسان لهذه الادعية سيهتدي القلب. وتخضع الجوارح بشرط ان نواظب ان نواظب على هذه الادعية التي ارشدنا اليها النبي صلى الله عليه وسلم. الوصية الثالثة التوبة افعال الله تعالى يقول وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. ايه الفرق؟ ما هو مش معقول يكون فيه ربنا بيكرر الكلام. استغفار ثم توبة - [00:03:50](#)

لأ التوبة حاجة والاستغفار حاجة الاستغفار كلام والتوبة افعال عشان كده سهل بن عبدالله الدستوري عرف في التوبة تعريف رائع. قال التوبة هي تبديل الحركات المذمومة بالحركات المحمودة كل من ادمن سماع الغناء المحرم - [00:04:16](#)

وجلس في مجالس الغيبة وسمع الغيبة لا تكفر خطيئته الا بسماع القرآن ومجالس الذكر كل من اطلق بصره في الحرام سواء كان صورة متحركة او صورة ثابتة او مشهد في فيلم او مشهد في دت - [00:04:38](#)

لا تتم توبته الا بان يقلب نظره اما في كتاب الله المنظور تفكر في خلق الله او في كتاب الله المقروء القرآن كل من سعى الى الحرام لابد اذا اراد ان يتوب - [00:04:57](#)

ان يتعب هذه القدم سعيا الى الخيرات والى فعل القربات. كل من تلوث لسانه بالفحش من القول والسباب والغيبة اذا اراد ان يتطهر وان يغفر الله له لابد ان يشغل لسانه بالذكر والاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان الحسنات يذهبن - [00:05:13](#) جنبنا السيئات. ولهذا سهل ابن عبد الله كان يقول ايه؟ كان يقول من وفقه الله لصالح الاعمال فذلك دليل على انه مغفور له قاعدة يا جماعة من وفق لصالح العمل - [00:05:33](#)

ذلك دليل على انه مغفور له. لان الله تعالى يقول في كتابه يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ولهذا يصير الانسان على تأكيد توبته بعمل صالح. شوفوا كعب بن مالك اللي احنا قلنا قصته في الاول - [00:05:48](#)

اما تاب بعد ان انزل الله توبته في القرآن فقال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا. راح للنبي صلى الله عليه وسلم مع انه معروف انه خلاص الله عليه وانزل في هذا قرآنا. قال يا رسول الله - [00:06:04](#)

ان من توبتي ان انخلع من ما لي صدقة الى الله والى رسول الله هو فهم انه التوبة مش كلام. لازم يعمل حاجة. لازم يدفع حاجة. لازم يقدم عمل صالح. فماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال يا كعب امسك - [00:06:19](#)

عليك بعض ما لك فهو خير لك. قال فاني امسك سهمي الذي في خيبر. دفع فلوسه وترك بعض المال ينفق منه. ولهذا كان عبدالله بن وهب احد الصالحين يقول نذرت اني كلما اغتبت انسانا ان اصوم يوما في سبيل الله فاجهني ذلك. كل ما يغتاب واحد يصوم -

[00:06:35](#)

فكنت اغتاب واصوم فنويت كلما اغتبت انسانا ان اتصدق بدرهم فمن حب الدراهم تركت الغيبة. الوصايا الرابعة ان الانسان يغتنم الحزن والالم الذي يصيبه بعد وقوع الذنب. في الحديث الصحيح اذا سابتك حسنتك وساءتك سيئتك فانت مؤمن - [00:06:55](#)

طيب كل حزن على معصية لن يتحول الى طاقة عمل سيتحول بمرور الوقت الى يأس واعتياد للذنب وتبليت في الاحساس الالم قد يكون سلبي وقد يكون ايجابي. الالم الايجابي هو الذي يغتنم في العمل الصالح. حديث العرباوي ابن سارية قال وعظنا النبي -

[00:07:15](#)

صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب. وذرفت منها العيون. فقلنا كأنها وصية مودع يا رسول الله. فاوصنا. اغتنموا وحضر قلبهم مع النبي صلى الله عليه وسلم فطلبوا منه الوصية الوصية العملية احنا نغتنم الحزن على الذنب وعلى المعصية في ان -

[00:07:38](#)

اقدام عملا صالحا. الوصية الخامسة وهي ان لا نتبع خطوات الشيطان. يعني نعرف ايه مقدمات الذنب؟ ايه اللي اوقعنا في الذنب؟ هل هي البيئة؟ هل هي صحبة هل هو الفراغ؟ هل هي الخلوة؟ خطوات الشيطان يا جماعة. ومن تمام التوبة ان يتغلب الانسان وان

يتجنب هذه الخطوات - [00:07:58](#)

وهذه المقدمات. اللي عارف ان هو مسلا لو نام متأخر ولا مش هتصلي الفجر من تمام توبته ان ينام مبكرا. اللي عارف ان فيه صحبة كل ما بيمشي معها بيقع في خطيئة او في معصية. من تمام التوبة ان يقطع هذه الصحبة - [00:08:21](#)

اللي عارف ان هو اما بيروح المكان الفلاني بيقع في الذنب الفلاني. عليه ان من تمام توبته ان يقاطع هذا المكان. وعشان كده بنقول التكرار يعلم الابرار اللي بيقع في المعصية مرة بعد مرة لابد ان يتعلم. لماذا وقع في هذا الذنب؟ لماذا سقط في هذه الخطيئة -

[00:08:35](#)

كان بعض اينشتاين كان بيعرف الغباء بيقول ايه ان يؤدي الانسان نفس الفعل ويتوقع نتيجة مختلفة. الانسان المؤمن الذي يكرر ذنبه مرة بعد مرة هذا لا يليق بالمؤمن. الذي يكرر الذنب يعلم انه لابد ان يغير لابد الا - [00:08:56](#)

من جحر مرتين فيتجنب الوقوع في المقدمات او في الخطوات اللي الشيطان عايز يؤدي به في النهاية الى ان يسقط في الذنب الوصايا الخمس ان شاء الله اذا احنا عملناها - [00:09:16](#)

تكون التوبة ان شاء الله مقبولة عند الله. وتكون التوبة من ارقى درجات التوبة ويبدل الله سبحانه وتعالى هذه السيئات بالحسنات.
نسأل الله تعالى ان يتقبل منا ومنكم وان يجعلنا من التوابين الذين قبل توبتهم ورفع في الجنة درجاتهم - [00:09:29](#)
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سبحانهك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي. انك انت ربي ولا
يغفر الذنوب الا انت الله ثم الهمني رشدي. وقني شر نفسي. يا من لا تضرنني - [00:09:48](#)
ظنون ولا تنقصه المغفرة. هب لي ما لا يضرک واعطني ما لا يمكن ينقصك. اللهم قدرتك علينا تب علينا انك انت التواب الرحيم يا اكرم
الاکرمين. يا رب - [00:10:48](#)